

مراحل العبادة الثلاثة و السبيل إلي الثبات | | د. خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد بعض الاخوة بعث لي سؤال على الثبات على الطاعة بعد شهر رمضان واسباب الانقطاع عن العبادة التي يصل اليها الانسان في هذا الشهر الكريم - [00:00:00](#)

الحقيقة انه اه العبادة مع الانسان آآ لها مراحل لازم نتعرض لها وننظر لماذا في شهر رمضان يخبر الانسان على العبادة ويحافظ الانسان على قراءة جزء من القرآن في اليوم - [00:00:25](#)

ويسو عليه ان هو يصوم ويسهل عليه ان يقوم ثم بعد شهر رمضان يرجع الى ما كان عليه ليس المطلوب بعد شهر رمضان ان احنا نستمر على نفس المستوى من العبادة. صلي كل يوم تهجد وتصلي تراويح كل يوم. وآآ بنفس هذه الصورة - [00:00:46](#)
انما المقصد في الثبات على الطاعة بعد شهر رمضان او بقبول الطاعة التي كان الانسان فيها في رمضان ان يكون الانسان عقب هذا الشهر خيرا مما كان قبله يكون هذا الشهر زرع فيه وغرس فيه ما لم يكن فيه قبل هذا الشهر. هذه علامات القبول - [00:01:06](#)
انما مش متصور ان احنا هنصلي كل يوم قبل الفجر ونتقابل لأ رمضان له خاصية آآ تختص وفيها العبادة في هذا الشهر لكي تغرس في قلب الانسان ما يستمر الانقطاع بقى عن الفرائض الانقطاع عن القرآن وانقطاع عن صلاة الفجر والانقطاع عن صلاة الجماعة. آآ - [00:01:26](#)

الوقوع في المعاصي ومعاصي الجوارح المختلفة ده سببه سببه بعد شهر رمضان هو انه الانسان لا يأخذ حظه من العبادة الذي يوصله الى ان يتلذذ بها. دائما انا احب ان انا اتكلم عن الدوائر الثلاثة للعبادة - [00:01:51](#)

واين يقع كل واحد من هذه الدوائر. الدائرة الاولى هي دائرة المجاهدة الانسان يجاهد نفسه عشان يقبل على القرآن او يجاهد نفسه عشان يصوم او عشان يمشي مع صحبة سالحة او عشان يدخل المسجد - [00:02:13](#)

هذه المجاهدة لها اجر عند الله سبحانه وتعالى يصارع الانسان مع شيطانه. ايه السبب؟ انه القلب يغلف بطبقات من الرمل. الله سبحانه وتعالى يقول واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون - [00:02:30](#)

في الاخرة حجابا مستورا. غلاف من الراوي ومن المعاصي. تجعل الانسان عشان يتعرض آآ لهذه الانوار يحتاج الى وقت حتى يصل هذا النور الى قلبه وحتى يستمتع هو بلذة العبادة - [00:02:49](#)

فهذه المجاهدة تأخذ وقت مع الانسان. من منا من سيفطر منا من لن يستطيع ان هو يكمل سينقطع اذا الانسان واظب على الطاعة وعلى العبادة سيصل الى المرحلة الثانية وهي ما يسمى باعتياد العبادة - [00:03:05](#)

اعتياد ان هو خلاص هيتعود ان هو بيصحى في كل يوم وقت الفجر. كل يوم لازم يقرأ القرآن بتاعه والقرآن بتاعه. لازم كل يوم ما غير اما يكون آآ يبقرا قبل ان ينام مثلا اذكار النوم محافز على العبادات بصورة مستمرة - [00:03:24](#)

اه هذه المرحلة مرحلة الالف والاعتياد. بعض السلف كانوا بيقلولوا ايه؟ فلان لا يحسن ان يعصي الله. ما يعرفش خلاص هو اتعود هو مش ممكن هو ياخذ من نظرة محرمة ولا يعرف ان هو مسلا ما يصليش الفجر. ما يعرفش. اعتاد هذا الامر - [00:03:43](#)

هذا سيوصله حتما الى ان يتلذذ بالعبادة في نهاية المطاف. اللي هي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيني في الصلاة. التلذذ بالعبادة ده ده مقصدنا كلنا. كلنا - [00:04:02](#)

عايزين نوصل الى درجة الاستمتاع والتلذذ بالعبادة. الانسان يذوق حلاوة القرآن هو يذوق حلاوة الصلاة. يذوق حلاوة الانفاق في

سبيل الله. يذوق حلاوة عن المسية يذوق حلاوة الاحسان الى من اساء اليه. هذه هذه عبادات لها حلاوة عند اهل الايمان - [00:04:15](#)
طيب اذا الانسان استمر على الطاعة ولما بدأ سيصل حتما الى ان يتلذذ بالعبادة. المشكلة اللي بتحصل منها ان احنا ايه اول ما بنبدأ
تجري العجلة معنا ينتهي شهر رمضان نوقف اللي احنا كنا بنعمله فلا نصل فلا يسوء الانسان - [00:04:35](#)
بعض السلف كان يقول كانت قيام الليل عشرين عاما ثم تلذذت به عشرين عاما كابده يعني ايه كابده؟ يعني قعد يصلي حتى لو كانت
نفسه لا تحفزه على الصلاة لا تدفعه الى الصلاة لكنه كان يحرص على ان يستمر. هذا الاستمرار هو الذي ادى به في النهاية الى ان
يتلذذ بهذا - [00:04:52](#)

العزيمة والارادة التي كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم. يستعيز بالله من ايه؟ من العجز والكسل. كان الرسول صلى الله عليه
وسلم صباحا ومساء. اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وانذر العجز والكسل. الكسل الذي يدفع الانسان الى التوقف عن الطاعة. هي
دي - [00:05:12](#)

المأساة هي دي المأساة بتاعتنا ان احنا الكسل المرض الذي غزى القلوب واذا آآ يعني آآ نتخلص منه شهر رمضان وان بعد شهر رمضان.
الامر يحتاج حقيقة الى مجاهدة والى استمرارية. ولهذا جاء ان احب الاعمال الى الله ادومها - [00:05:32](#)

كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم ديمة عائشة رضي الله عنها تقول كان عمله ديمة ديمة هي السحابة التي تمطر مطر خفيف كان
اذا عمل عملا اثبته كان احب الاعمال اليه ما دوم عليه وان قل - [00:05:52](#)

هكذا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ان يربي الامة على ان هو على الاستمرار على على طاقة الاستمرار كل واحد فينا مطلوب
منه ان هو بعد شهر رمضان يقول انا هستمر على ايه - [00:06:09](#)

هعمل ايه وانتظم فيه ولن اتنازل عنه ولو كان دون ذلك الموت انا عندي عبادات مش هقصر فيها. القرآن دوت اللي احنا ماسكينه في
رمضان والمصاحف مغرقة المتروحات والشوارع حاجة جميلة - [00:06:22](#)

احنا بقى في شهر رمضان هنتفق على ان كل واحد فينا هيمسك المصحف ده كل يوم من ينام الا ان يقرأ وردا من القرآن مقداره جزء
مثلا او مقداره حزمة مش مش هينام لن ينام كما انه لا يستطيع ان ينام قبل ان يتناول - [00:06:45](#)

قامه او قبل ان آآ يسأل عن ابنائه كذلك حظ الانسان من الايمان المطلوب توازن القلبى والسكينة والراحة التي يجدها يجدها الانسان
هذه تحتاج الى العبادة اذا الانسان ما كانش عنده الوضع الحسن - [00:07:05](#)

بدأ سيصل الى درجة من العلاج السكينة والطمأنينة تكثر الامراض النفسية وتكثر الامراض شوفوا الاحداث ابن قيس ثلاثين سنة ثلاثين
سنة اصيب بشلل ربط في سريره كأنه موثق بالحبال ايه اللي يخليني ايه اللي يخليه يتحمل - [00:07:23](#)

دخل عليه احد الناس يعوده فقال والله ان احبه الى الله احبه اليه. اذا كان الله سبحانه وتعالى قد احب لي هذا فانا احبه يحب ما
احب الله. من الذي يدفع الانسان؟ ان هو يتحمل هذا البلاء الذي لا يطيقه بشر الا اذا كان على حال من السكينة - [00:07:48](#)

ومن الطمأنينة ومن الايمان الذي يستشعر به حلاوة الصبر. حلاوة الجزاء. فيتحمل هذا الابتلاء ولا يجزع ولا ينهار تحت اي مصيبة او
تحت اي مشكلة تقابله في الحياة. هذه العبادة حقيقة فيها - [00:08:08](#)

فيها صلاح ديانا فيها انشراح صدورنا فيها فوز اخرتنا. مداومة عليها بعد شهر رمضان ويكون ان شاء الله هو ديدن ومحالنا ان شاء
الله هو العهد الذي نعاهد الله عليه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم - [00:08:28](#)

وقولي هذا واستغفر لكم وجزاكم الله خيرا - [00:08:48](#)